

# 9( تفسير القرآن بكلام الرحمن ) من سورة يوسف الآية 91 إلى سورة النحل الآية 12 ( - المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس التاسع من مجالس القراءة والتعليق على كتاب الشيخ ثناء الله الامل السري تفسير القرآن بكلام الرحمن وكنا قد وقفنا - 00:00:00 على الآية التاسعة عشر من سورة يوسف. قوله تعالى وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه نحن في عصر الاثنين الثاني عشر من رمضان عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. امس اخطأنا. قلنا اثنعش - 00:00:20 واحدعش مشينا على التاريخ الظاهر. نبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد الهدى والرشاد نعم القراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:40 اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة ابو الوفاء ثناء الله الهندي المردي رحمه الله تعالى في تفسير القرآن بكلام الرحمن وجاءت سيارة المسافرين كما حسب اخوة يوسف فارسلوا والدهم - 00:01:00

ادلى دلوه فرأى يوسف في فرأى يوسف في البئر لعله كان قاعدا على حجر كان هناك. قال يا بشرى اي وقت سرور وبشارة هذا غلام واسره اي السيارة بضاعة. ارادوا ان يبيعوه بثمان غالي والله عليم بما يعملون - 00:01:20 ابيع السيارات يوسف لقوله تعالى وقال الذي اشتراه الية بثمان بخس اي ناقص دراهم معدودة ثلاثة او اربعة وكانوا فيه من الزاهدين غير الراغبين لظنهم انه عبد ابق. وقال الذي اشتراه من اهل مصر هو العزيز لامراته زليخا - 00:01:40 مثواه اقامته عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وكذلك كما بلغناه يا بيت العزيز في عزة واکرام ان يوسف في الارض ان وضعنا قبوله في ارض مصر وفعلنا به ما فعلنا. ولنعلمه من تأويل الاحاديث اي نجرب اي نجربه التفكير - 00:02:00 وفي الامور الاتية لما مروا. والله غالب على امره يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. ولكن اكثرنا الناس لا يعلمون. فيظنون انهم معجز الله. ولما بلغ اشدّه اتيناه حكما عقلا وعلمنا بالكتب السماوية - 00:02:20 ومعرفة بالله وكذلك نجزي المحسنين ان نهداهم هداية خاصة لقوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وراود اتميز اللته التي هو في بيتها عن نفسه اي اشتهدت زليخا منه نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك. اي - 00:02:40 الى مفسدة النية طالما اي اعوذ بالله ان اكون من الجاهلية الزانين الله احسن مثواي بالحكمة بالحكم والعلم انه لا يفلح الظالمون المضيعون مناصبهم بالمعاصي بقوله تعالى لقد خلقنا الانس - 00:03:00 الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. ولقد همت اي قصدت زليخا بالفحشاء به وهم به لولا ان رأى برهان ربه اي اي لولا ان تفكر في مرتبته من العلم والنبوة لقوله تعالى قال يا قومي رأيت منكم - 00:03:20 وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وجملة وهم بها جزاء مقدم ولولا ان رأى شرط مؤخر اي لولا ان تفكر في شأنه ومرتبته لقصد بها ما قصدت به. لقوله تعالى - 00:03:40 فكذلك اريناه برهانه لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين بالنسبة يعني هذا ليس فيه اي تنقص للنبي. ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهانا. ليس فيه - 00:04:00

لان كلمة لولا ان رأى برهان ربي هو ما حصل شيء. ما حصل شيء انما هذا تفكر وتدبر انه نبي لا يليق به هذا الذي هي تدعوه اليه. هذا مثل الانسان الذي اعطاه الله عز وجل مرتبة ومنزلة - [00:04:20](#)

وعقلا فاذا رأى داعي الشهوة يقول ان هذا لا يليق بي. هذا معنى. والبراهين التي يعطاه الله عز وجل للانبيا كثيرا. النبوة برهان والوحي برهان. ومجيء جبريل اليه برهان وكونه يتذكر اباه هذا برهان كل ذلك من البراهين. اي واحدة من تلك تجعله يدرك -

[00:04:40](#)

ان هذا لا يليق به فيهم صرفها ودفعها. نعم. واستبقا كلاهما البابا باب البيت وقدت اخذة قميصه من دبر والفا وجدا سيدها العزيز لدى الباب قائما يستفتح قالت مستقدمة ما - [00:05:10](#)

من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم. سوى السجن. قال يوسف هي راودتني عن نفسي طلبت مني ما اشتئت وشهد شاهد صبي للحديث من اهلها ان يظهر رأيه هكذا ان كان قميصه قد يشق من قبر - [00:05:30](#)

صدقة وهو من الكاذبين فانه يظهر بهذا انه ارادها وهي دافعة له. وان كان قميصه قد من دبر فكذب وهو من الصادقين لانه يظهر حينئذ انها اخذته مدبرا. طبعاً. في كثير من الروايات ان الشاهد صبي. لكن هذا لا يصح - [00:05:50](#)

الحديث في هذا لا يصح ضعيف. الاحاديث التي فيها ان الذين تكلموا في المهدي اربعة. هذا الحديث صحيح وليس فيهم اه شاهد زليخة كما يقال. ثم ان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن - [00:06:10](#)

لسان عربي مبين قال وشهد شاهد والشاهد لا يكون الا لمن كان بالغاً عاقلاً الا لمن كان ايش؟ بالغاً عاقلاً يصح سماع قوله. نعم قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ايتها النساء ان كيدكن عظيم خاطبها مع من تتعلق بها من من الخدمة - [00:06:30](#)

يوسف اعرض عن هذا اي لا تبالي به واستغفري خالدا به انك كنت من الخاطئين. وقال نسوة في المدينة كانت امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها غلبها حبا. انا لنراها في ضلال مبين. حيث تريد - [00:07:00](#)

وهي اشرف منه لقوله تعالى فهو ينفق منه سرا وجهها هل يستوون؟ فلما سمعت زليخة بمكرهن اي تعيبن اقسمت اليهن اذاعتهن واعتدت لهن متجاً واتت كل واحدة منهن سكيناً. لان اهل مصر كانوا يومئذ يأكلون بالسكين كما يأكل - [00:07:20](#)

اوروبا ومدان عادتهم اليوم وقالت ليوسف اخرج مواجهها عليهن فلما رأيناه اكبرناه اي وجدناه ذا كبرياء وعظمة وقطعن ايديهن مشتاقات اليه وقلن متعجبات حاشا العظمة لله ما هذا بشراً. مع هذا الحصن - [00:07:50](#)

بعظمته ان هذا الا ملك كريم. قالت فذلكن الذين في بيوتكن بلا رؤيته. ولقد انا معذورة كما رأيته عن نفسي اذا استعصم اي لم يمل اي اي لم يمل الي. ولان لم يفعل ما امره ليسجن - [00:08:10](#)

اما بتهمة كاذبة ولا يكون ولا يكون من الصاغرين الاذلين فلما سمعنا كلام رب رغبته في اجابتها قال يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه من الفحشاء. واما تصرف عني كيدهن اصب امل اليهن وكن من - [00:08:30](#)

ان الذين يعصون امر ربهم لقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة فاستجاب له ربه كما دعاه فصرف كيدهن انه هو السميع العليم. ثم بدأ اي ظهر لهم اي لعزیز. اي لعزیز ومن معه. من بعد ما رأوا لا - [00:08:50](#)

الدالة على غلبة حبها اياه ويسجنه حتى حين لكي تسكن الى غيره. ودخل معه السجن فتیان من خدمة السلطان قال اني يراني في المنام اعصر خمراً. وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه. نبئنا بتأويله - [00:09:10](#)

انا نراك من المحسنين. قال يوسف لا يأتيكم اطعام ترزقانه الا نهتكم بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما فعلمني ربي اسمع اني اذكرك ما اني اذكرك ما اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله اي ما عملت اليهم - [00:09:30](#)

يا قطف وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب كان ينبغي لنا ان نشرك بالله به شيء. ذلك التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - [00:09:50](#)

تعليمه تعالى التوحيد بل يكفرونه لقوله تعالى الم ترين الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار يا صاحبي السجن يا ارباب متفرقون اي كثيرون خير ام الله الواحد القهار. لا شك ان الله - [00:10:10](#)

الواحد خير لقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا. وقول الشاعر ربا واحدا ام الف رب ادين اذا تقاسمت الامور ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم لا مسمى لا كما - [00:10:30](#)

زعمتم من انها قاضية لحاجاتكم لقوله تعالى قل لتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض انزل الله بها اي عبادة امين سلطان حكم ان الحكم الا لله امرا لا تعبدوا الا اياه ذلك التوحيد الدين القيم لا عوج له لقوله تعالى - [00:11:00](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيجهلون ويكفرون. يا صاحبي السجن اما احكما فيسقي ربه ماله خمر - [00:11:20](#)

اما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان لقوله تعالى وكان امر الله مفعولا. وقال الذي ظن انه ناج. منهم اذكرني عند ربك السلطان اني محبوس بغير جرم. فانساه الشيطان ذكر ربه اي تذكيره حال يوسف - [00:11:40](#)

لبث يوسف في السجن بضع سنين. وقال الملك بعد بضع سنين اني ارى في المنام سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف هزيلات وسبع سنبلات خضر يابسات. يا ايها الملأ افتوني في رؤياي عبروا هذه الرؤيا ان كنتم - [00:12:00](#)

الرؤيا تعبرون قالوا هي ابعث احلام اي مخلوطة بالوهم. وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. وقال الذين جا منهما اي من الذين ان دخل معه السجن والذكر اي ذكر بعد امة مدة مديدة. انا انبئكم بتنويله فارسلوني فاجازوه فذهب الى يوسف فقال - [00:12:20](#)

يا يوسف ايها الصديق وافتنا في رؤيا سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وانثر يابسات لعلني الى الناس الذين ارسلوني لعلهم يعلمون. فانهم متهبرون في هذه الرؤيا فعبرها ثم دبرها. قال تزرعون اي ازرعوا سبع سنين - [00:12:40](#)

حين ذهب متواليا فما حصدم فذره في سنبله الا قليلا مما تأكلون. لانه يكون زائدا على حاجتكم جدا ثم يأتي من بعد ذلك سبعون يأكلن بالجدب ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون تحفظون للبذر. ثم يأتي من بعد ذلك اي بعد سبع سنين عام فيه - [00:13:00](#)

يوعظ الناس بالماء والزرع وفيه يعصرون الاعناب لكثرتها. فلما سمع الملك قبل قبله قليل قد قبل قلبه هذا التعبير. وقال الملك انتوني به. فلما جاءه الرسول قال ليوسف ان ان الملك ايه؟ ان الملك يدعوك. قال يوسف - [00:13:20](#)

ارجع الى ربك ايها الملك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن بالسكين لا لا افتش هذا الامر لاجل البراءة عند الله لانه ان ربي الا بكيدهن عليم. بل افتشوا لاجل ان يظهر للناس اصل الامر لئلا يتهمونني لقوله تعالى. واذا مروا باللغو مروا - [00:13:40](#)

ذكر ما قوله عليه السلام اتقوا مواضع التهم. قال الملك للناس ما خطبت. قال الملك للنساء ما خطبكن اي علمكن بحاله اذ راودتن ان يوسف عن نفسه قلنا حاشا لله اي سبحان الله ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز زليخا الان - [00:14:00](#)

الحق وان ظهر اصل الحقيقة اني انا راودته عن نفسي وانه لمن الصادقين اتقوا مواضع التهم هذا الحديث لا يصح. ولا يجوز نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن يغني عنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى الشبهات فقد - [00:14:20](#)

استبرأ لدينه وعرضه. نعم. ليعلم العزيز ان الله لا يهدي لا يستر كيد الخائنين لقوله تعالى ان الله لا يصلح عمل المفسدين. وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء طبعاً لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات الا ما اي من راح الا ما اي من رحم ربي اياه رحمة خاصة فهو يكون محفوظا لقوله - [00:14:40](#)

تعالى ولله يزكي من يشاء. ان ربي غفور رحيم. وقال الملك انتوني به استخلص نفسي اي اجعل مقربا عندي لكمال علمه فجاء يوسف فلما كلمه يوسف وعرفه الملك بلباقته وعرفه الملك بلباقته - [00:15:10](#)

فلما كلمه يوسف وعرفه الملك بلباقته قال انك اليوم لدينا مكين امين. قال يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفظ عليم وكذلك كما بلغناه بحضرة الملك اي في ارض مصر بالحكومة يتبؤا منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء - [00:15:30](#)

سنضيع اجر المحسنين الذين يحسنون الظن بالله حين البأساء والضراء لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا يتقي الله ان يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل - [00:15:50](#)

ان قدرا عدلوا الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا يشطب على الثاني مكرر ويرزقه من حيث لا يحتسب كلمة اللياقة هي ليست عربية اصيلة وانما هي عربية دخيلة مولدة. يعني تقول فلان لائق - [00:16:10](#)

وفلان يليق به كذا ها هذه مولدة نعم امنوا وكانوا يتقون في قوله تعالى والاخرة خير وابقى وجاء اخوة يوسف زمن القحط فدخلوا عليه فعرف امه وهم له منكر ولا يعرفون - [00:16:30](#)

ولما جهزهم بجهازهم قال اتوني بأخ لكم بنيامين من ابيكم اما متعلق بفعله ومستغر صفة للاخ الا ترون اني وانا خير المنزلين للضيف فان لم تأتوني به فلا ميرة لكم عندي ولا تقربون. قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون فعلت فعل ابيه - [00:16:50](#)

القبول مثل ذلك فعلنا به قبل مثل ذلك. وقال يوسف لفتيانه غلماناه اجعلوا بضاعتهم دراهمهم في رحالهم لعلهم يعرفونها انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون اليها. قال هذا القول قال هذا القول في نفسه لانه لا حاجة له في الاظهار للغلمان. فلما رجعوا الى ابيهم يعقوب قالوا يا - [00:17:10](#)

انا منع منه هو لما قال وقال لما قال الله وقال علمنا انه ليس في نفسي. لان ما كان قولنا متلفظا به مسموعا هو القول على الاطلاق. واما ما كان في النفس فلا يصح ان يقال وقال وانما يقيد - [00:17:30](#)

قال في نفسه ولهذا لا يجوز الاستدلال بمثل هذه الايات على الكلام النفسي كما هو قول الاشاعرة. لان الله لما قال وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفون اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون. اذا هو قال هذا الكلام كله. وسمعوا منه - [00:17:50](#)

والكلام كله. نعم وانا له لحافظون قال هل اي لا امنوكم عليه الا كما منتكم على اخيه من قبل وستفعلون به كما فعلتم باخيه يوسف ليس بي شيء انظروا حافظا وهو ارحم الراحمين. قد رضي بلسانه ولما فتحوا متاعا وجدوا بضاعة ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي - [00:18:10](#)

هذه بضاعتنا ردت اليها ونمير اهلنا اي لاهلنا ونحفظ واخانا ونزداد كيل بغير. ذلك كيل يسير لن يكفي عيالنا قال لن ارسله معكم حتى تطوني واثقا موعدا من الله لتأتوني به لا محالة الا ان يحاط بكم فيخرج الامر من وسعكم فلا ضرر عليكم فلما تمهم - [00:18:40](#)

هم كما طلب منهم ضالعكم الله على ما نقول وكيل. اي شهيد يسأل الناقض وعده. يسأل الناقض وعده. لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. قال ناصحا لهم يا بني لا تدخلوا مصر من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما - [00:19:00](#)

عنكم من الله من شيء قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ان الحكم الا لله عليه توكلت عليه فليتوك المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم من ابواب متفرقة ما كان يغني عنهم يعقوب من الله من شيء لا حاجة مشداة في نفس يعقوب - [00:19:20](#)

بأظهارها بالاستثناء المنقطع. وانه لذو علم لما علمناه لا لغيره لقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ان اكثر الناس لا يعلمون فيعتقدون في المشايخ ما ليس من شأنهم من علم من علم الغيب والقدرة على امضاء الامور. ولما دخلوا على يوسف اوا ضم اليهم - [00:19:40](#)

ان يظهر حاله عليه خذ تفيه قال اني انا اخوك العيني فلا تبتأس بما كانوا يعملون بك من عدم المحبة وقلة الاعتناء فلما جهزهم امر باخفائها في رحل اخيه باسترضائه فامر بالتماسها. ثم اذن مؤذن من عنده ولا يقول - [00:20:00](#)

اخوة يوسف واقبلوا عليهم ماذا تفقدون؟ كانت من بيت المال والا فيوسف لم يكون ما عندو ملكا ولا بعد ذلك قطو لقوله تعالى ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك ستة تأتي - [00:20:20](#)

ضامن ضامة الله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قط قالوا اي الحراس فما جزاءه ان كنتم كاذبين من وجد الصواع في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين لعلهم قالوا من عند انفسهم - [00:20:40](#)

لانه ليس بوجود في الدورات ولا في القرآن اي امر باوعيتهم قبل وعاء اخيه دفعا للاشتباه ثم استخرجها من وعاء اخيه هنا قوله لانه ليس موجود في التوراة ولا في القرآن لا يلزم ان يكون هذا الحكم موجود. لان الاحكام الشرعية - [00:21:00](#)

مختلفة وهي السرقة حرام في جميع الاديان لكن ما حكم السارق؟ هذا لعله يختلف من دين الى دين. ومعلوم ان التوراة لم تكن قد نزلت بعد لانها نزلت على موسى عليه السلام بعد قرون من موت يوسف عليه السلام. فلا يرد هذا - [00:21:20](#)

نعم وهم لا يقولون هذا من عند انفسهم وان كانوا مخطئين وان كانوا يعني وقعوا في الحسد وهم رباهم ابوهم نعم. ثم استخرجنا من

وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف علمنا علمنا الحيلة والا ما كان ليأخذ اخاه في دينه قانون الملك السلطان لانه ما كان -

[00:21:40](#)

السرقه هذا الا ان يشاء الله. ويلقي في قلبه ان يبدل قانونه الى هذا نرفع درجات من نشاء بالفهم والذكاء. وفوق كل ذي علم عليم اي من كان علمه ذاتيا وهو الله يقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:22:10](#)

ويوسف من قبله كذبوا ترفعا عنهما لقوله تعالى حاكيا عنه. والله اعلم بما تصفون. فسقى يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. اي لم يظهر الغضب على هذه المقالة صراحة قال انتم شر مكانه والله اعلم بما تصفون من سرقة يوسف - [00:22:30](#)

خاطبوا بلقب يوسف عليه السلام من حيث من حيث العهد العهدة بالحكومة ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه عوضه من تشاء. انا نراك من المحسنين فاحسن الينا ان الله يحب المحسنين. لما قال يا ايها العزيز يخاطبون يوسف - [00:22:50](#)

علمنا ان العزيز لقب لمنصب في الحكومة. وليس اسما وقالت امرأة العزيز يعني امرأة الوزير وهنا ايها العزيز ايها الوزير مثلا احنا الان نخطب نقول يا ايها الوزير هو له اسم اسمه غير اللقب - [00:23:10](#)

لقب ولذلك العزيز لقبا يجوز اطلاقه على غير الله. اسما لا يجوز اطلاقه على غير الله. فرق بين الامرين فانت تقول فلان العزيز. ولا تقول العزيز هو فلان غلط هذا. الا مرادا بالوصفية اما الاسم - [00:23:30](#)

فلا يجوز اطلاقه معرفا ولكن يجوز ان تقول عزيز فلان اسمه عزيز او رحيم اما العزيز فهذا اسم مختص بالله عز وجل. نعم قال معاذ الله نعوذ بالله من ان نأخذ الا من وجدنا متاعا عنده لم يقل من سرق متاعنا لانه ما كان يقوم سارقا انا اذا لظالمون فلما - [00:23:50](#)

تزييسوا يأسوا منه خلصوا نجيا حال اي ينجون بينهم. قال كبيرهم يهودى الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلما برح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي بتخليص بني امين وهو خير حاكم - [00:24:20](#)

ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا بالمشاهدة وما كنا الغيب حافظين واسأل القرية التي كنا فيها مصر والعيرة التي اقبلنا فيها فيما قلنا فلما اخبر اباهم قال بل سولت لكم انفسكم امرا اي انكرت قلوبكم نسبة الصيغة الى بنيامين

بالقرائن ومع هذا فرحتم بهذا - [00:24:40](#)

عليه الله ان يأتيهم بهم جميعا يوسف وبنيامين ويهودا كبيرهم انه هو العليم الحكيم في كل ما يفعله حكمة وتولى يعقوب عنه وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم - [00:25:10](#)

اي مغموم مكروب طالوت الله تفتوت. اي لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حربا قريب الموت او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي شكائتي وحزني الى الله لا اليكم ولا الى غيركم من المخلوق لقوله تعالى وان يمسسك الله بضر - [00:25:40](#)

ولا كاشف له الا هو واعلم من الله من رؤيا يوسف ما لا تعلمون لقوله عليه السلام. اتقوا فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله الحديث يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله رحمته انه لا ييأس من روح الله - [00:26:00](#)

القوم الكافرون لقوله تعالى لا يأسم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤوس طلوع فلما دخلوا عليه على يوسف قالوا يا ايها العزيز والسنا واهلنا الضر بالقحط والجذب وجئنا ببضاعة مزداة غير مقبولة - [00:26:20](#)

قيل نلقي الى ولا تلتفت الى ان اخطأ منا احد. وتصدق علينا من عندك زائدا على ما عندنا قال مترحما عليهم لما رام لمرام سوء حالهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف من القائه بغابة الجب - [00:26:40](#)

اخيه من عدم الالتفات اليه وايدائه اذ انتم جاهلون لا تعلمون ما لفعلكم قالوا بعد ما تذكروا انك فلم يستطع يوسف ان يكذب في جواب هذا السؤال بفضل باعمار درجتنا في الدين والدنيا انه من يتقي المعاصي كما اتقيت الزنا والفحشاء ويصبر على المصائب كما

صبرت على مصائب السجن - [00:27:00](#)

لا يضيع اجر المحسنين الذين لا يفزعون على التكاليف بل يرجون من الله الخير ويتبعون ما نهاهم لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره وقوله تعالى ان مع العسر يسرا - [00:27:30](#)

الله علينا بالنبوة والحكومة وان مخففة كنا لخاطنين مظلمين لما خافوا على انفسهم من يوسف لما خافوا على انفسهم يوسف قال لا



تتريب زجر عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا بقميص هذا فالقوه على وجه ابي يأتي - [00:27:50](#)

يصير يصير بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. ولما فصلت العراق مصر قال ابوهم يعقوب اني لاجد ريح يوسف باعلام الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء قالوا اهل بيته تالله انك لفي ضالك القديم - [00:28:10](#)

لسهوك القديم لتصور عودة المعدوم. فلما فلما ان جاء البشير ام صلة القاه كما امر يوسف على وجهه ارتد صار بصيرا ذنوبنا انا كنا قال سوف استغفر لكم ربي في الخلوة ووقيت الاجابة لقله تعالى وبالا سحرهم يستغفرون انه هو الغفور الرحيم لمن تاب -

[00:28:30](#)

امن وعمل صالحا منطلق كلهم كما امرهم يوسف فلما دخلوا على يوسف وكان قد خرج مستقبلا لهم اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امين من كل فزع وجزع ورفع ابويه على العرش اي على المكان المرتفع - [00:29:00](#)

يا ابتي هذا اي ما ترى من مقامكم ومقام اخوتي تأويل رؤياي من قبل ما قد قصصت عليك قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي مرة اذا اخرجني من السجن واخرى اذ جاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي باغوائهم على ما فعلوا - [00:29:20](#)  
ان ربي لطيف لما يشاء وان يفعل ما يشاء الى كلفة بلا كلفة مانع الحكيم ثم توجه الى الله وقال اذ فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفي نفسي مسلما لك والحقني بالصالحين - [00:29:40](#)

ذلك لما ذكر من بستين ونصف منها انباء الغيب نوحى اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم على لقاء يوسف في غيابة الجب وهم يمكرون يدبرون وما اكثر الناس يسألين عن قصة يوسف ولو حرصت بمؤمنين لعنادهم واصرارهم على الكفر وما تسألهم عليه من اجر ان هو اي ما يوحي اليك - [00:30:10](#)

الا ذكر للعالمين. وكأين من آياتهم في السماوات والارض يملكون عليها وهم عنها معرضون لا يلتفتون اليها ويعتبرون بها لقوله تعالى ولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون في العبادة او المحبة والاتباع في غير الحق لقوله - [00:30:30](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله تعالى اتخذوا احابرهم اربابا من دون الله افأمنوا اشركوا فامنوا على الشرك من ان تأتيهم غاشية تغشاهم من عذاب الله ظرف مستغل مصيبة - [00:30:50](#)  
او تأتيهم الساعة وهي الموت بغتة وهم لا يشعرون. قل يا محمد هذه العبادة خالصة لله تعالى سبيلي ادعو الى الله على بصيرة بعلم لا يزول لقوله تعالى افتمامونه على ما يرى انا ومن اتبعني من المؤمنين يدعو على بصيرة لقوله تعالى افمن شرح الله صدره -

[00:31:10](#)

الاسلام فهو على نور من ربه لارتفاعه الى مرتبة الكمال لقوله تعالى خير حماء بينهم تراهم كان سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. وسبحان الله - [00:31:30](#)

تنزيها له من الشرك وما انا من المشركين. انظر كيف يقولون مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق والحال ان لا نساء ولا ملائكة نوحى اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في المشركون في الارض - [00:31:50](#)

كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من الهلاك والعذاب ولا دار الاخرة خير للذين اتقوا التجاوز عن حدود العبودية لقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا افلا تعقلون - [00:32:10](#)

ان الله لا يضيع اجر المحسنين لقوله تعالى ان نجعل المتقين كالفجار حتى ابتدائية اذا استيأس الرسل من ايمان قومه تعالى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. وظنوا انهم قد كذبوا - [00:32:30](#)

واي من المؤمنين يظنوا ان المؤمنين لا يوفون بعهدهم من مما لم لا يوفوا لا يوفون بعهدهم من مما لما اصابوا من الكفار لما اصابوا لما اصابوا من الكفار غاية وسعهم جاءهم نصرنا لقوله تعالى واما يأتيكم مثل اللد. لما اصابوا من - [00:32:50](#)

رواية وسع جاءهم نصرنا لقوله تعالى ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - [00:33:10](#)

فنجي من نشاء من المؤمنين ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. لقد كان في قصصهم اي في قصة حيث لم ينالوا ما راموا ولم يضرُوا من ولم يضرُوا من من حسدوا. لقوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له - [00:33:30](#)

رد لفضله ما كان هذا القرآن حديثا ترى ولكن كان القرآن تصديقا الذي بين يديه من الكتب السماوية وتفصيل كل شيء من امور الدين وهدى ورحمة لقوم يؤمنون قوله تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين. قصة يوسف عليه السلام اصل في جواز استعمال المعاريظ - [00:33:50](#)

اذا لم يكن فيه ظلم وبخس لحقوق الناس. نعم. سورة الرعد مدنية وهي ثلاث واربعون اية. بسم الله الرحمن الرحيم الله اعلم وارى تلك ايات الكتاب السماوي والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. الله الذي رفع السماوات بغير عمد - [00:34:20](#) ترونها الجمعة مستأنفة ثم استوى على عرش السوان يطويشانه وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى لا يتجاوزه لقوله تعالى فينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون. يدبر الامر يمضي الحكم - [00:34:50](#)

لقوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. يفصل الايات ليبينوا الاحكام لعلمكم بقاء ربكم توقنون وهو الذي مد الارض اذا حاما لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحaha. وجعل فيها رواسي جبالا مرتفعات وانهارا بحارا ومن كل - [00:35:10](#)

للثمرات جعل فيها زوجين اثنين صنفين الاعلى والادنى يغشى الليل النهار ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان مجتمعة في الاصل. وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفق - [00:35:30](#) بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك ايات لقوم يعقل ويتفهمون ان المادة واحدة والماء واحد. فان لم يكن له علة فاعلية فكيف فالتفريق لقوله تعالى قول في الواقع يقولون - [00:35:50](#)

اذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد. اي كيف يجمع الله عظامنا وترابنا لقوله تعالى اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيدة اولئك الذين كفروا بربهم لاعتقادهم نفي صفاته الكاملة عنهم وان قروا بوجوده واولئك اللغال في اعناقهم - [00:36:10](#) اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ويستعجلون بالسيئة قبل الحسنة يسألون العذاب ولا يسألون العافية لقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك الى قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا. وقد خلت من قبلهم المثالات اي امثالهم لقوله تعالى ولقد اهلكنا اشياعكم فهل - [00:36:30](#)

هل من مدكر وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب. وان لكلا صفتيه متعلقا به خاصة لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب - [00:36:50](#)

ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه لم يعط اي لم يعط تصرفا في المعجزات كيفما نشاء لقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله ولن نكمل لرقيك اي ليس لك تصرف في خلق - [00:37:10](#) آيات لقوله تعالى وما كان لرسول ان يأتي بآية الا بذلة ولكل قوم هادوا مر قبلك لقوم ولكل قوم هاد مر قبل قوله تعالى وان من امة الا خلى فيها نذير. الايات ليست افعالا للانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:37:30](#)

الايات التي يعطاها الانبياء او يعطاها الاولياء هي ليست افعالا له بل هي افعال للرب تبارك وتعالى يظهرها الله تبارك وتعالى على يد الانبياء. نعم انثى من ذكر او انثى لقوله تعالى ويعلم ما في الارحام. وما تغيظ الارحام وما تزداد اي في ايام الحمل. اي يعلم اي قدر تنقص بعد الوضع واي - [00:37:50](#)

قدر تزداد قبل الوضع. قال الحكماء الرحم تزداد الى خمسمائة اضعاف. وكل شيء بمقدار لا يتجاوزه لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال لا يساويه في رتبته احد لقوله تعالى - [00:38:20](#)

وهو السميع البصير سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل له معقبات اي ملائكة يتعاقب بعضهم بعضا من بين يديه ومن خلفه يحفظونه ويكتبون اعمال الانسان ويحفظونها لقوله - [00:38:40](#) تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. وقوله تعالى بلى ورسنا لديهم من امر الله بامر الله ان الله لا يغير ما بقوم من نعمة حتى يغيروا ما بانفسهم من الخصلة الحسنة المستلزمة لها لقوله تعالى - [00:39:00](#)

ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. لقوله تعالى ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين - [00:39:20](#)

فالله هو الولي هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعني بالخوف والطمع وينشئ السحاب الثقيل ثقل السحاب لاجل الماء ويسبح الرعد وان يصوم الخائن ويسبح بحمده لكن لا يفهم لقوله تعالى. وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:39:40](#)  
من خيفته حال اي خائفين. ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم اي مشرك ولا يجادلون في الله في ذاته وتوحيد واحكامه وهو شديد المحال. له دعوة الحق اي يجيب من دعاه اي يجيب من دعاه لقوله تعالى - [00:40:00](#)

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. والذين يدعون من دونه كائنا من كان مسيحا كان غيره لا يستجيبون لهم بشيء الى يقضون لهم بشيء لعدم قدرتهم لقوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا فليس حالهم الا كباسط كفيه الى الماء - [00:40:20](#)  
يبلغ الماء فهو ماء وببالغه. اي الذي يدعو من دون الله ليس شأنه في سوء العاقبة والخسران الا كمثّل الرجل كمثّل هذا الرجل بل اقبح منه قوله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:40:40](#)  
ما دعاء الكافرين من غير الله الا في ضلال. لعدم الاجابة لهم. ولله يسجد ينقاد لله تعالى من في السماوات والارض من الانس والجن طوعا وربة وهم المؤمنون لقوله تعالى ويدعوننا رغبتهم ورهبنا - [00:41:00](#)

لنا خاشعين. وكرر الحال الاكراه حال الاكراه بلا نشاط من القلب وهم الكفار ومشابهوهم لقوله تعالى واذا مسهم دعاء عريض ويسجد ظلالم بالغدو والاصل اي تنقاد له وتتأثر من اثره لقوله تعالى وخلق كل - [00:41:20](#)  
شيء فقدره تقديرا. قل من رب السماوات والارض. يربيهما ويمسكهما قوله تعالى ان الله السماوات والارض ان تزولا قل الله فانهم مقرون بهذا لقوله تعالى عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله فانا تسبحون. قل - [00:41:40](#)

بتصرفه تعالى فاتخذتم من دونه اولياء ترجونهم خيرا منهم وهم من القدرة بمعزل لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. والمخلوقون كلهم فيه سواء لقوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. قل هل يستوي الاعمى والبصير في امر الرؤية ام لا - [00:42:10](#)  
الظلمات والنور اي الضدان متساويان لا كذلك الخالق والمخلوق والقادر والعاجز والدان لا يتساوان لقوله تعالى افمن يخلق كما الا يخلق افلا تذكرون. ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم - [00:42:30](#)

اي ان كان لهم خلق فالتشابه لازم قل الله وحده خالق كل شيء وهو الواحد القهار. يضبط كل مخلوق لا يخرج عن يضبط كل مخلوق لا يخرج عن حكمه واحاطته شيء. يضبط كل مخلوق لا يخرج عن حكم - [00:42:50](#)  
واحاطته شيء لقوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا ذات ينفذون الا بسلطان من كمال قدرته انه انزل من السماء ماء اي ينزل داء اي ينزل دائما لقوله تعالى - [00:43:10](#)

السماء فسألت اغنية بقبرها فاحتل السيل زبدا رابيا عاليا ومما يوقنون عليه في النار ابتغاء اي لاجل حلية او متاع زبد يعلو عليه مثله هذا مثل التوحيد والبر والشرك والفجور اي كما ان الزبد غير النافع يكون عاليا على الماء النافع لكثرتة كذلك التوحيد والاصلاح - [00:43:30](#)

مغلوب بالشرك والفساد بقلة اهلها وكثرة اهلها لقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور. كذلك يضرب ان يبين الله الحق والباطل ان يكون الحق مختفيا لضعف ناصره فداء فاما الزبد فيذهب جفاء ضائعا لا يفيد ولا يلتفت اليه احد واما ما - [00:43:50](#)  
الناس بين الماء الخالص فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال الشرك والاعمال المتعلقة بامور الدنيا اي الشرك والاعمال المتعلقة بامور الدنيا منتهية الى الموت الاعمال الصالحة ثابتة لاهي تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا - [00:44:10](#)

للذين استجابوا لربهم بالايمان والاثم بالايمان والثبات عليه لقوله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية الحسنی اي العاقبة الحسنی لقوله تعالى والعاقبة للمتقين والذين لم يستجيبوا له اي لم - [00:44:30](#)  
اي لم يؤمنوا به كما امر لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به ليتخلصوا من العذاب لهم سوء الحساب ومأواهم



جهنم وبئس المهاد. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى قلبا لا يتذكر ولا - 00:44:50

تعوض قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. انما يتذكر اولوا الالباب هم الذين يوفون بعهد الله ما عهده سبحانه ولا ينقضون الميثاق بينهم والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من التعلقات فيما بينه وبينهم - 00:45:10

بين الله لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختارا فخورا. ويخشون ربهم ويخافون سوء - 00:45:30

الحساب والذين صبروا ابتغاء اي لاجل ابتغاء وجه ربهم واقموا الصلاة وانفقوا في سبيل الله مما رزقناهم سرا وعلانية بالاخلاص ويدروون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار. الجملة ان الذين لا يتجاوزون حدود العبودية لهم - 00:45:50

عاقبة حسنى لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ما عقبى الدار جنات عدن يدخلون ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم كانوا من كان بشرط الصلاح والملائكة يدخلون عليهم من كل - 00:46:10

يقولون سلام عليكم بما صبرتم اي اثبتتم انفسكم على الطاعات فنعم عقبى الدار لكم والذين ينقضون الله من بعد ميثاقه توثيقه وقت المصائب لقوله تعالى حاكياء عنهم فان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ويقطعون - 00:46:30

كما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض بالمعاصي اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في مقابلة الآخرة الا متاع. شيء قليل لقوله - 00:46:50

على ما عندكم ينفد وما عند الله باق. لقوله والذين صبروا ابتغاء وجه ربه. اي لاجل ابتغاء وجه ربهم فصار اللام هنا لام تعليم. لام التعليل ولا بأس من هذا ان تكون اللام هنا لام التعليل ولام الغاية - 00:47:10

فهو يشتمل المعاني كلها. صبر ابتغاء وجه يعني الذي يحملهم على الصبر هو رؤية وجه الله عز وجل او خلوصا او وصولا كل ذلك المعنى محتمل فيه. نسأل الله عز وجل ان يخلص - 00:47:30

قال لا ابتغاء وجهه وان يجعل ذلك سببا في رؤية وجهه الكريم سبحانه وتعالى. نعم. ويقول الذين يظهرون لولا انزل عليه على محمد صلى الله عليه وسلم اية من ربه مما اقتربنا لضئيت على حاك عنهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض - 00:47:50

ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب الاية. قل ان الله يضل من يشاء بعد رؤية الايات العناد واستكبارهم كما ضلوا بعد رؤية الايات تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وقوله تعالى - 00:48:10

اية لا يؤمنوا بها ويهدي اليه من اناب اي اليه اي خاض ويهدي اليه من اناب اليه خاف عقابه وخشي عذابه لقوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الموصول مهتدا اي الذين لا يذكرون الله مضطربين بافكارهم ولا - 00:48:30

مجالس ذكر الله متفكرين باشغالهم بل متوجهين بقلوبهم لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وقوله تعالى ثم جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب السليمة من الامراض اي من شأن القلوب السليمة ان تطمئن بذكر الله

للقلوب المريضة - 00:48:50

تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها. وقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور الجملة معترضة الذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدأ ثان طوبى لهم وحسن مآب. خبر للموصول الثاني وجملته خبر للموصل - 00:49:10

كذلك كما ارسلنا رسلا قبلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم اي بلا نذير ونبي لقوله تعالى لتنذر ما امر ابائهم فهم غافلون. لتتلو اعينهم الذي اوحينا اليك من القرآن وهم يكفرون بالرحمن ان يكفرون بالذي عمتهم رحمة - 00:49:30

لعنادهم لك وتعتنتهم على الله لقوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرون وزادهم نفورا. قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاعي رجوعي ورجوع كل شيء لقوله - 00:49:50

اي رجوعي ورجوع كل شيء. ولو ان قرآنا سيرت به اي بتلاوته الجبال عن اماكنها او قطعت به الارض او كلم به الموتى ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله بل لله - 00:50:10

جميعا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد افلم ييأس الذين امنوا اي لم يعلموا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا هو تحت قدرته لقوله

تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها فلم تضطرب على كفرهم لقوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من - [00:50:30](#)  
ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا من الكفر والشرك والعناد للحق قارعة مصيبة على انفسهم او تحل قريبا من دارهم اي على  
حتى يأتي وعد الله بفتح المسلم لقوله تعالى - [00:50:50](#)

ولقد استهزأ برسل من قبلك فامنيت للذين كفروا ثم اخذتهم بغتة فكيف كان عقابي ا فمن هو قائم اي محافظ على كل نفس بما  
كسبت. اي من كان قادرا على اعطاء اجر على الاعمال وهو الله كم؟ اي من كان قادر على اعطاء اعطاء - [00:51:10](#)  
يدري معنى الاعمال وهو الله كمن ليس كذلك هو غيره تعالى لقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ولله شركاء  
قل لهم سموهم من هم وما خلقوا لكم قوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك - [00:51:30](#)  
في السماوات ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض اي بما ليس هو في الوجود اذ ما كان في الوجود فهو يعلم لقوله تعالى كل شيء وهو  
بكل شيء عليم. ام بظاهر من القول تقولون باخوانكم ما ليس في قلوبكم لقوله تعالى حاكيا عنهم - [00:51:50](#)  
انما كنا نخوض ونلعب بل زين للذين كفروا مكروا ما يعملهم سوء وصدوا عن السبيل المستقيم ومن يضل الله عن جنبه ويحلمه  
عن هدايته على عناده فما له من هاد فما له من هاد. لهم عذاب في الحياة - [00:52:10](#)

لهم عذاب في الحياة الدنيا بما شاء الله من الهزيمة وغيرها لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم ولا  
عذاب الاخرة اشق من عذاب الدنيا لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر - [00:52:30](#)  
اليقين عذاب الله مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلوها دائمون اظلمها اي نعماءها ولذاتها دائمة لقوله تعالى لا  
يرون فيها شمس ولا زمهريرا. تلك الجنة عقبى الذين اتقوا وعقبى - [00:52:50](#)  
كافرين النار والذين اتيناهم الكتاب اي فهم الكتاب السماوي وعلم معانيه لقوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يا  
للاتقان سجدا يفرحون بما انزل اليك من القرآن لما لما يعرفونه الحق. لقوله تعالى - [00:53:10](#)  
الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ومن الاحزاب المنكرين من ينكر بعضهم المتعلق بالتوحيد والمعادي لقوله تعالى الها  
واحدا ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملائمة منهم من امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يرى - [00:53:30](#)  
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق. قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم  
لفي خلق جديد. افترى على الله كذبا ام به جنة - [00:53:50](#)

قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. اليه ادعو واليه مهاب. قول الشيخ في الحاشية الظل المعروف موقوف على الشمس واذ  
ليست فليس فالظل كناية عن النعماء فافهم. هذا اللازم ليس بلازم. فاذا اذا - [00:54:10](#)  
الشمس لا تنعدم الظلال لانه قد يكون الظل من غير الشمس. الا ترون ان الانسان قد يكون له ظل من امري في الليلة المقمرة ولا لا؟ اذا  
لا يلزم من وجود الظل في قوله عز وجل اكلها دائم وظلها - [00:54:30](#)  
لا يلزم انه لابد يكون فيه شمس ما يلزم. لان الله قال لا يرون فيها شمس ولا زمهريرا. اذا الظل الظل هنا موجود والشمس منفي فهذا  
على الحقيقة وليس المقصود بالظل النعماء. هذا تأويل بعيد نعم - [00:54:50](#)  
ذلك كما انزلنا قبلك من الكتاب انزلناه وللقرآن حكما عربيا. ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من علم ما لك من الله من ولي ولا واق  
يقينك عذاب الله. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا يسكنون اليهن - [00:55:10](#)  
الا وجعل منها زوجها ليسكن اليها وذرية وما كان لرسول ان يأتي باية الا وذرية وما كان لرسول يأتي باية ان ايتا اية كانت الا باذن الله  
ليس له دخل في ايجاد الاية لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم لكل اجل - [00:55:30](#)  
ثابت اي لكل امر وقت موقت عند الله لا يتجاوزه ولا يتقدم. يمحو الله يمحو الله ان بعد الوجود وينفي ما يشاء ويثبت اي يديمه  
زمانا طويلا لقوله تعالى فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة - [00:55:50](#)

عنده ام الكتاب اي اصل الكتاب الذي يؤخذ منه العلم وهو صفة علم الله تعالى لقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علم الا بما شاء كما  
مر مرارا اي هو يعلم كل موجود ومعدوم. واما نريينك بعض الذين عدهم من الفتوح وغلبة الاسلام - [00:56:10](#)

او نتوفينك قبله فلامر سواء فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. ان الدين دين الله سبحانه لا غير قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل انقلبتم على اعقابكم ايقلون كذا وكذا ولم يروا انا نأتي - [00:56:30](#)

ارض الكفر ننقصها من اضعافها بنشر الاسلام حوالي مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما. وقد حان ان يعدم الكفر بالكلية لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. والله يحكم ما يشاء - [00:56:50](#)

الله يحمو ما يشاء لا معقب لحكمه بنسخه لقوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وهو سريع الحساب يستطيع ان يأخذهم في ساعة بل في لمحة لقوله تعالى فاذا هي تمور اما - [00:57:10](#)

من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير وقد مكر الذين من قبلهم في مقابلة الانبياء فلا تحزن فله المكر جميعا اي في قبضته فيفوزون فيه بلا مشيئته سبحانه - [00:57:30](#)

قوله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله يعلم ما تكسب كل نفس من الخير والشر وسيعلم الكفار لمن عقب الدار وهم المؤمنون لقوله تعالى والعاقبة للمتقين ويقول الذين كفروا - [00:57:50](#)

لست يا محمد مرسلا من الله من كفى بالله شهيدا بيني وبينكم يشهد هو بنفسه على نبوة باظهار الغلبة ان شاء الله كما فعل سبحانه فالحمد لله وكفى شهيدا من عنده علم الكتاب اي من يعلم معاني الكتب السماوية واسرارها لقوله - [00:58:10](#)

تعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل احسنت بارك الله فيك. قراءة مع الشيخ عبد السلام. في الايات من عنده علم الكتاب الصواب ان الكتاب اسم جنس. وليس مخصوصا - [00:58:30](#)

باليهود والنصارى من عنده علم الكتاب المقصود به الراسخين في العلم الذين يعلمون دلالات الربوبية وادلة الوحدانية على سبيل العموم ممن سبق ومن امة محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الآية يقول كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فيه دلالة على فضل من عنده علم القرآن - [00:58:50](#)

فيه دلالة على من عنده علم القرآن والسنة. وانه يفضل وان شهادته مقرونة بشهادة الله والعجب كل العجب ممن ينتسب الى العلم كيف يعزب عن التفسير وعن فهم كلام الله عز وجل؟ نعم - [00:59:20](#)

قال رحمه الله تعالى سورة ابراهيم مكية وهي اثنتان وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم رأى الله ارى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور اي لتريهم طريق الحق - [00:59:40](#)

باذن ربهم ففيه ايضا تربيته تعالى للناس لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض فهو ما لكم يخلق ما يشاء ويختار ما كان - [01:00:00](#)

له خيرة وويل للكافرين من عذاب شديد من هم الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ان يفعلون ما يفيدهم في الدنيا ويتركون ما ينفعهم في الآخرة. لقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة - [01:00:20](#)

يصدون الناس عن سبيل الله ويبغونها عوجا بسؤالات واهية واعتراضات باردة كما يفعله فوادر قساوسة النصارى كفار جميعا عليهم ما يستحقون. اولئك في ضلال بعيد عن طريق الحق لضلالهم واضلالهم. وما ارسلنا من - [01:00:40](#)

الا بلسان قومه ليبين لهم لتفهمهم على لتفهمهم على محاوراتهم لقوله تعالى ولو جعلناهم وقرآنا نعجما لقالوا لولا فصلت آياته واعجبي وعربي. فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء يكون نتيجة الارسال الهداية للطائعين والاضلال للغاويين لقوله تعالى لينذر من كان حيا - [01:01:00](#)

ويحق القول على الكافرين وهو العزيز الحكيم يحكم بما تقتضي حكمته القاهرة. ولقد ارسلنا موسى اتنا نخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله. اي بانقلاب الايام ليلا ونهارا وسعة وضيقا لقوله تعالى - [01:01:30](#)

ايام نداولها بين الناس ان في ذلك ما وقع له من ايام الله آيات لكل صبار على البلاء على النعمة. نعم. والحاشية يقول الثورة الافغانية التي حدثت في شهر رجب سنة اربعة وعشرين وثلاث مئة والف - [01:01:50](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول داخلة في ايام الله ايضا. ومقصوده ما حصل من الانتصار على الانجليز لانهم حاولوا

ايام الاحتلال في الهند ان يدخلوا ان يدخلوا الى كابل لكن الله عز وجل قهرهم واذلهم - [01:02:10](#)

القهقراء ووصلوا الى خيبر مدينة قريبة من بيشاور ثم حصل بينهم وبين الحكومة الافغانية الصلح ولم تستطع بريطانيا العظمى التي كانت تزعم انها تطل على الشمس شرقا وغربا ان تدخل الى كابل. وبهذا - [01:02:30](#)

بدأت انكسار شوكة الانجليز. نعم. واذكروا اذ قال موسى لقومه كما امره الله اذكروا نعم رحمة الله عليكم اذا انجاكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب. ويذبحون ابنائكم ويستحيون نساءكم لنلا تكثرُوا وفي ذلكم الانجاء بلاء نعمة من ربكم عظيم. واذكروا اذ تأذن ربكم اذ تأذن - [01:02:50](#)

كان اعلم بني اسرائيل ربكم لئن شكرتم على نعمائي لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي ولئن ولئن ان عذابي لشديد. وقال موسى يا بني اسرائيل ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن تضروا الله شيئا - [01:03:20](#)

فان الله لغني عن العالمين حميد بذاته. الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعادوا وثمود والذين من بعدهم اهلكهم الله لا يعلمهم احد الا الله. جاءتهم رسلهم بالبينات فردو ايديهم في افواههم - [01:03:40](#)

تعجبوا من تعليمهم لقوله تعالى او عجبت من جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليهم ريب الشك بمعنى الانكار. اي في - [01:04:00](#)

من جديد يتردد من يستمع دلائل دلائلنا لقوله تعالى انا كفرنا بالاية بالتأكيد لله اي في عبادة الله وحده شك فاطن السماوات والارض.

وكل ما فيهما يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم - [01:04:20](#)

باقتضاء رحمته ويؤخركم الى اجل مسمى ليؤخركم. احسن الله اليكم. ويؤخركم الى اجل مسمى بالخير والعافية يعافيكُم الى اجالكم لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنات ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. لا بالتأخير الاجل لقوله تعالى ويؤخركم الى اجل مسمى - [01:04:40](#)

من ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر. قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدون عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين دليل واضح وهو المعجزة. قالت لهم رسلهم - [01:05:10](#)

لا شك ان نحن الا بشر مثلكم لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم. ولكن الله يمين على من يشاء من عباده بالنبوة لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وما طلبتم - [01:05:30](#)

من سلطان فليس بوسعنا وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله فهو يظهره حيث يشاء. وعلى الله وكل المؤمنين وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا - [01:05:50](#)

وعلى الله ليتوكل فليتوكل المؤمنون. وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكن انكم الارض اي ارضهم من بعدهم ذلك الانعام والاکرام لمن خاف مقامي وخاف وعيد. اي من كان مؤمنا - [01:06:10](#)

لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. واستفتحوا اي طلب المؤمنون الفتح لقوله - [01:06:40](#)

قال ربنا افتتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. وخاب كل جبار عنيد من الكفار الذين اذوهم من ورائه جهنم يلقون فيها ويشقى من ماء صديد ما يسييل من جوف اهل النار - [01:07:00](#)

يتجرعه شيئا فشيئا ولا يكاد يصيغه في الحلق ويأتيه الموت اي العذاب مثل الموت. من كل مكان وما هو بميت لقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيا. ومن ورائه سواه عذاب اليم - [01:07:20](#)

شديد مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم المعروفة كرماد. كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اي حبطت اعمالهم لقوله تعالى فان اشركت ليحبطن عملك وتكونن من الخاسرين ما كسبوا على شيء اي لا يصل اليهم شيء منه لقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك هو الضلال البعيد اي اثر الضلال - [01:07:40](#)

المترا ان الله خلق السماوات والارض بالحق ان يشاء يذهبكم يهلككم ويأتي بخلق جديد اي قوما اخرين من نوع الانسان لقوله واذا تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. وما ذلك الخلق على الله بعزيز مشكل وبرزوا - [01:08:10](#)

وبرزوا ان يبرز الناس يوم القيامة لله جميعا حال من الفاعلين كلهم لقوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. فقال الضعفاء ان يقولوا الاتباع للذين استكبروا لمتبوعيهم انا كنا لكم تبعا في الدنيا فهل انتم - [01:08:30](#)

عنا من عذاب الله بشيء. قالوا ما قلتم من امر الاتباع فجوابه انه لو هداانا الله ناديناكم اي ما كنا فيما كان في اوصينا هدايتكم لقوله تعالى حاكياء عنهم اغويناهم كما غوبنا سواء علينا اجزعنا - [01:08:50](#)

صبرنا اي سواء جزعنا وصبرنا ما لنا من محيص. وقال الشيطان في جوابهم لما استنصروه لما قضي الامر بالقضاء بين الخلق ان الله وعدكم وعد الحق كما رأيتم ووعدتكم على الشرك بنجاتكم فاخلفتكم. وما كان لي - [01:09:10](#)

عليكم من سلطان قوة الا ان دعوتكم فقط الى المعاصي بالقاء الشبهات والوساوس في قلوبكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم مغيثكم وما انتم بمصرخي اني كفرت اي تبرأت بما اشركتموني من - [01:09:30](#)

قبل اي اشركتم بالله غيره باغوائي لقوله تعالى وان يدعون الا شيطانا مريدا كيف لا اتبرا وان يدعون الا شيطانا مريدا. كيف لا اتبرا والحال ان الظالمين لهم عذاب اليم - [01:09:50](#)

ادخل ان يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها باذن لربهم تحية فيها سلام من الله. لقوله تعالى سلام قولاً من رب رحيم. وادخل الذين - [01:10:10](#)

امنوا وعملوا الصالحات. والشيخ فسرهما بالمظارع ان يدخل باعتبار ما سيكون. اذا لماذا جاء باعتبار الماضي ادخل لانه محقق مؤكد. لا خلف فيه البتة. نعم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة منزوع بنزع الخافض اي لكلمة طيبة هي كلمة التوحيد لا - [01:10:30](#)

الا الله لقوله تعالى انما المشركون نجس كشجرة طيبة اصلها ثابت راسخ وفرعها في السماء اي لا يضره من هو اسفل منه ولا من هو فوقه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [01:11:00](#)

تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون تؤتي اكلها ثمرها كل حين باذن ربها كذلك المخلص الموحد يؤتيه توحيده واخلاص يؤتيه توحيده واخلاصه ثمره كل حين. ثمره. نعم - [01:11:20](#)

سلام عليكم. كذلك المخلص الموحد يؤتيه توحيده واخلاصه ثمره كل حين لقوله تعالى. رجال الا تهيم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقول عليه السلام في الحديث القدسي ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [01:11:50](#)

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة اي كلمة الشرك والكفر بقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم - [01:12:10](#)

خالدين في هؤلاء هم شر البرية كشجرة خبيثة لجثثة اقلعت من فوق الارض اي ما لها ما من قرار اي ليس لها من دليل ولا برهان. لقوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به - [01:12:30](#)

عند ربه انه لا يفلح الكافرون. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت اي ببركة التوحيد في الحياة الدنيا لا يزيغون باغواء المغو وفي الآخرة بعد الموت من القبر الى المحشر. وهم الذين يسمعون سماع القبول لقوله تعالى - [01:12:50](#)

الا والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا. وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ينزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياء - [01:13:10](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين يخلق الضلال على الذين لا يبالون باحوالهم لقوله تعالى الا ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم اولئك هم الفاسقون. ويفعل الله ما يشاء الى مانع - [01:13:30](#)

لحكمه لقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه. المتر الى الذين بدلوا نعمة الله اي محمدا رسولا الله صلى الله عليه وسلم كفرا بتكذيبه لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم واحلوا وانزلوا - [01:13:50](#)

قومهم قريشا دار البوارع دار الهلاك جهنم عطف بيان لدار البوار يصلونها وبئس القرار اي المستقر وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله



تعالى اللام للعاقبة لا للغاية كما لا يخفى لقوله تعالى ما نعبده من لا - [01:14:10](#)

يقربونا الى الله زلفى. قل تمتعوا في الدنيا قليلا فان مصيركم الى النار. قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلمانية من قبل ان يأتي يوم هو يوم القيامة لا - [01:14:30](#)

في مفيد ولا خلال خلة. لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. لقول الشيخ وجعلوا لله اندادا ليزلوا عن سبيله - [01:14:50](#)

اللام للعاقبة هذا من احسن التفسير. فان الذين يتخذون اندادا لله عز وجل مقصودهم اظلال الناس عن التوحيد. مقصودهم لماذا يتخذون القبر وسنا؟ لماذا يتخذون الصليب وثنا؟ مقصودهم ابعاد الناس عن التوحيد ليزلوا عن سبيله. هذا مقصوده. نعم. الله الذي خلق السماوات والارض - [01:15:10](#)

انزل ان ينزل من السماء من السحاب لما مر في الجزء الاول ماء فاخرج اي فاخرج اي يخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لك ذل لكم الفلكاءين منافعكم لقوله تعالى والفلك والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس - [01:15:40](#)

لتجري في البحر بامرهم وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمرين على نهج مستقيم لقوله تعالى ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكله في فلك يسبحون. وسخر لكم الليل والنهار لقوله - [01:16:00](#)

تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغائكم من فضله. واتاكم من كل ما وان احتجتم اليه من حيث النوعية قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وما احسن ما قال الشيخ السعدي في الفارس - [01:16:20](#)

بالفارسية. حقيقة هناك شخصان لهم اشعاب الفارسية يكاد ان اهل الفرس يعتقدون انهم يعني في اشعارهم اعظم من كلام الصحابة. بل ان بعضهم ربما يرفعونه ما فوق كلام النبي صلى الله عليه وسلم احدهما المثنوي يسمونه مثنوي شريف وهو ابيات بالفارسية لجلال الدين - [01:16:40](#)

الرومي الضال المضل. والثاني رباعيات الشيخ السعدي. وهو معروف ورجل متصوف كلاهما لكن صوفية السعدي اخف من صوفية الرومي صاحب الرومية والمولوية المدفون في قونيا في تركيا. يقول في ابياته طبعاً حنا كنا صغار كانوا يحفظون - [01:17:10](#)

ابيات السعدي علشان نتعلم الادب الفارسي ونتعلم الزهد. ابر وضاد وماهر وخرشيد وفلك دركار ند. افسر لكم ولا هو الشيخ مفسره بعدين؟ ابر يعني السحاب عن الهواء وما كاتبينه مه وما يعني القمر. وخرشيد اسم من اسماء الشمس - [01:17:40](#)

وفلك معروف هذي عربية يعني كل وحدة تشتغل تواني بكى في اريه حتى تقدر انت تشتغل ولا تصير مغافل الله سخر لك كل هذه الاشياء عشان انت ما تصير في غفلة. صعبة شوية ها؟ انها ما بهرتوه سرقة شتاء - [01:18:10](#)

بردار شرط انصاف نبشت كي تو فرمان نبري الى اخره. يلا. مشوها. اقرا الترجمة بس قال رحمه الله تعالى السحاب والهواء والقمر والشمس والفلك كلها تعمل لتعمل انت على رغيك ولا تأكله بغفلة ان هذه - [01:18:40](#)

كلها مسخرة وتابعة لك فليس من العدل الا تكون انت مطيعا. والله كلام جميل يا شيخ. كلام سعدي فعلا ابيات جميلة جدا يعني من ابياته الجميلة اللي انا اذكرها يقول - [01:19:00](#)

معناه جاوزت الاربعين من العمر والى الان فيك عادات الاطفال رغبة في الدنيا سبحان الله العظيم. حنا الحين لو شفنا طفل ها اذا شفنا طفل يلعب بالعدرة مالتة نضحك عليه - [01:19:20](#)

ايه صح؟ ولا طيب اذا شفنا اطفال يلعبون كرة نضحك عليه شوف فاضي ما عندهم شي ترى احنا قاعد نلعب بالدنيا بس ما احنا حاسين من يحس فينا ان احنا قاعد نلعب في الدنيا؟ اهل الكمالات. اللي وصلوا في المراتب العلية. ها؟ اهل - [01:19:40](#)

الصلاح اهل البر والاحسان يشوفنا حنا قاعدين نلعب. مثل ما احنا نشوف الاطفال يلعبون. نظرة كلما نضح العقل كلما نضح العقل الايماني كلما نظرنا الى الافعال انها افعال لا هو لعب. نعم - [01:20:00](#)

نعمة الله عليكم لا تحسوها لكثرتها وعدم احاطة علمكم بها ان الانسان لظلم كفار القضية مهمة بحكم الجزئية لقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور. قضية مهمة يعني هذه قضايا ادخلها الشيخ في التفسير. كم كان بودي الا يدخلها؟ لكنه رحمه الله كان عظيم العلم

والجدال فلذلك تجده يعني ينثر بعض علمياته. ان الانسان لظلم كفار. طيب هنا يأتي السؤال اين القضية المهمة لظلم كفار مهمل لكنها في حكم الجزئية في حكم الجزئية معنى في قضية كلية وفي جزئية ودائما القضية الكلية اذا كانت موجبة - 01:20:50

المهمة الجزئية لازم تكون سالبة او العكس حتى تكون ناتجة والا ما تنتج في القضايا. هنا قال ان الانسان الانسان لظلم كفار اذا قلنا ان القضية هذه المهمة في حكم الجزئية مطلقة مشكلة. طيب في قليل من عباد الشكور. لذلك قال - 01:21:20

شيخ لا القضية مهمة في حكم الجزئية. اي ليست قضية كلية مطلقة مطردة. هذا معنى. نعم واذكروا دعاء ابراهيم بعد ما اريناه ما سخرنا له ولكم لقوله تعالى كذلك نوري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون - 01:21:43

من الموقنين. اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد مكة المكرمة امين امنا واجنبني وبني من ان نعبد الاصنام هن الى اصنام واضل كثيرا من الناس نسبة مجازية اي صرنا سببا لظلالهم. فمن تبغني فانه من نيام الجماعة ومن عصاني - 01:22:03

انك غفور رحيم. ربنا اني اسكنت من ذرية اسماعيل بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا وفقهم الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ليهتدوا منهم لقوله تعالى وجعلنا للمتقين اماما وارزقهم - 01:22:23

وهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. وما يخفى على الله شيء في الارض ولا في السماء اه الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن - 01:22:43

من ليس للتبعين لقوله تعالى ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. ربنا افعل كذا وتقبل بل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي كان حينئذ حيين يرجى اسلامهما لقوله تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرأ - 01:23:03

ان ابراهيم لاواه حليم. هذه فائدة لطيفة يعني ابراهيم ما دعا لابويه ها الا لما كان حيين فلما ماتا ابوه على الكفر وماتت امه على الكفر حينئذ ترك الدعاء كما قال الله وما - 01:23:23

كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه حليم ومعنى تبرأ منه يعني انه ترك الدعاء خلاص. لعلمه بخلود الكافر في النار. نعم. وللمؤمنين كلهم - 01:23:43

يوم يقوم الحساب ولكن اهل مكة تركوا اتباع ابراهيم ولجوا في طغيانهم. ولا تحسبن الله يا محمد غافلا عن ما يعمل الظالمون المشركون لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار - 01:24:03

مسرعين المشي مقنعي رافعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم نظرهم وافئدتهم هواء خالية عن الفهم والعقل هذا كله كناية عن شدة الخوف لقوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وانزل الناس يوم يأتيهم العذاب وهي عذاب - 01:24:23

وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب. فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. فيقول الذين ظلموا ربنا اخلنا الى اجل قريب نجب دعوتك - 01:24:53

وتتبع الرسل اتقولون كذا؟ اولم تكونوا اقسمتم تيقنتم من قبل ما لكم من زوال. اي تعيشون في الدنيا كأنكم تقلدون لقوله تعالى ويل لكل همزة ومزح الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخذه - 01:25:13

مساكن الذين ظلموا انفسهم من قبلكم وتبين لكم كيف فعلنا بهم من الاهلاك والمسخ والخسف. لقوله تعالى فكلنا نخذنا بذنبه فمن منهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وضربنا لكم لتفيمكم - 01:25:33

امثالك قوله تعالى يا ايها الناس ضرب لكم مثل فاستمعوا له. الا يهقني تعالى الطرب لكم مثلا من انفسكم لكم مما ملكتم ايماكم من شركاء. وقدم مكروا مكروهم وعند الله مكروه. اي جزاء مكروهم وان كان مكروه - 01:25:53

لتزول منه الجبال النافية والجبال النافية والجبال المؤمنون الصادقون الراسخون لقوله قال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البساء والضراء وزلزلوا وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - 01:26:13

الشيخ رحمه الله تفسيره عجيب وان كان مكرهم قال ان نافية اي وما كان مكرهم لتزول منه الجبال الناس يظنون ان المقصود ان مكرم كبير شديد حتى تكاد الجبال تزول صح ولا لا - [01:26:43](#)

الشيخ يقول لا ان نافية وما كان مكرهم لتزول منه الجبال. لكن هذا خرج على وجه التشبيه. كيف على وجه التكفير على وجه المثل لانه قال يضرب الله الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وما كان مكرهم لتزول منه الجبال فالحق - [01:27:03](#) راسخ كرسوخ الجبل فالحق ثابت راسخ كرسوخ الجبل مهما مكر الكفار فلن يظلمحل ولن يزول. هذا الشيخ اخرجه اخرج التمثيل نعم. فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بل كل وعد وعد لكل - [01:27:23](#)

لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد. ان الله عزيز ذو انتقام فكيف يعجز عن ايفاء العهد لا سيما يوم تبدل الارض هذه غير الارض صفة وهينة والظرف متعلقا بذو انتقام. والسموات غير - [01:27:48](#)

السموات وصفا لقوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فاذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امثا. وقوله اجعلها فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان. وبرزوا ان يبرزون كلهم لله الواحد القهار كقوله تعالى - [01:28:08](#)

كلهم هاته يوم القيامة فردا فردا. وترى المذنبين يومئذ مقرنين في الاصفاد اي قيود سرايلهم من قطران وتغشى وجوههم ليجزي الله كل نفس ما كسبت من الخير والشر ان الله سريع الحساب. هذا القرآن بلاغ للناس ينتفعون - [01:28:28](#)

ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليتذكر اولوا الالباب. وخلاصة هذا البلاء تعني التوحيد والتقوى تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وقوله شرع لكم من الدين ما اوصى به نوح والذي اوحينا اليك وما وصينا به - [01:28:48](#)

ابراهيم موسى وعيسى نقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. سورة حجر مكية وهي تسع وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم الف انا الله ارى تلك الاحكام ايات الكتاب وقرآن مؤمن - [01:29:08](#)

تفسير ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين حين يرون العذاب لقوله تعالى ويوم يعد الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سميلا واهجرهم هدرًا جميلا يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل الذي يهملونه من خسران - [01:29:28](#)

الاسلام فسوف يعلمون عاقبة امرهم وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اي وقت معين لقوله تعالى وجعلنا اجعلنا لمهلكهم موعدا ما تسبق من امتي نجلها وما يستأخرون وقالوا يا ايها الذين نزل عليه ذكر القرآن وعلى زعمك - [01:29:48](#)

انك لمجنون لما تخبرنا من الحشر والنشر. لقوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقة كل ممزق فانكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة. لو ما تأتينا بالملائكة كما نطلب منك لقوله - [01:30:08](#)

حاكيا عنه لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. ان كنت من الصادقين في دعوة ان الملائكة تنزل عليك ما ننزل على عامة الناس الا بالحق للفصل والقضاء وما كانوا اذا منظرين لقوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ - [01:30:28](#)

مجرمين انا نحن نزلنا الذكر الى القرآن لقوله تعالى ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم له لحافظون على التغيير والتبدل في الالفاظ لقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه - [01:30:48](#)

ولقد ارسلنا من قبلك رسلا في شيع الاولين الى الاقوام السابقة وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون كذلك الاستهزاء نسله في قلوب المجرمين لعنادهم وتكبرهم لقوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدو شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض -

[01:31:08](#)

زخرف القول غرورا وقوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا لا يؤمنون به وقد خلق السنة الاولين اذ على عدم الايمان ولو فتحنا عليهم بابا من السماء لالتقائه من السماء فظلوا فيه - [01:31:28](#)

يعرجون يرتفعون كما يطلبون منك ارتقاءك. كما يطلبون منك ارتقاءك لقوله تعالى حاكيا عنهم ولن نؤمن ليرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا. لقالوا انما سكرت - [01:31:48](#)

بل نحن لقالوا انما سكرت ابصارنا اي لسنا نخرج حقيقة بل نحن قوم السحورون قد سحرنا محمد صلى الله عليه وسلم كما في القمر لما رأوا القمر شقين شق على جبل ابي قبيس وشق على الجبل الاخر المقابل له على جبل عمر. ماذا - [01:32:08](#)

قالوا قالوا سحرنا محمد. ما قبلوا الآية. فقال بعضهم لبعض ان كان سحرنا لانا عنده فانه لا يستطيع ان العالمين فاذا ما جاءنا احد للحج او العمرة سألناهم عن هذه الليلة واحفظوها. فكلما جاء وفد سألوا - [01:32:28](#)

قالوا نعم رأينا القمر نصفين. ومع ذلك ما امن. دل على انهم لم يريدوا الايات للهدايات. وانما الايات على وجه التكبر والتجبر. نعم. كانه يقترحون على الله مثل بعض الملاحظة اليوم. يقول - [01:32:48](#)

يقترحون على الله ليش ما نشوف الله؟ ليش كذا؟ ليش كذا؟ كأن الله عز وجل هو على كيفهم. ملوك الدنيا ما هو على كيفهم. كيف يريدون الاملاك على هواهم سبحانه الخالق جل في علاه. نعم. ولقد جعلنا في السماء بروجا منازل - [01:33:08](#)

النجوم لقوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم الى الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكله في فلك يسبحون. وزيناها للسماء للناظرين اي لمن اتى منه النظر وحفظناها من كل شيطان رجيم - [01:33:28](#)

الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين وستأتي في سورة الصافات والارض مددناها دحونها لقوله تعالى والارض بعد ذلك والقينا انشأنا فيها رواسي جبالا وانبثنا فيها من كل زوج موزون محدود في قدر لا يتجاوز عنه لقوله تعالى وخلق كل شيء - [01:33:48](#)

قدره تقديرا. وجعلنا لكم يا معائش من اسباب العيش يخدم بعضكم بعضا لقوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعضا درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخطا اي لما اي لما لستم له برازقين من حيوانات اي الله رازقكم واياها - [01:34:08](#)

جعل انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الى شقا الى قوله تعالى وانا متاعا لكم ولانعم وان من شيء لعندنا خزائنه كثيرة لا تحصى وما ننزله نخرجه من العدم الى الوجود الا بقدر معلوم معين عندنا - [01:34:28](#)

نرسل الرياح لواقع حوامل الماء لقضاء حاجاتكم ابدا لقوله تعالى قل أرايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين وانا لنحن نحوي ونميت ونحن الوارثون المالكون لكل شيء لقوله تعالى انا نحن نرث الاضا ومن عليها والينا يرجعون ولقد علمنا - [01:34:48](#)

ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا ولقد علمنا المستأخرين المتأخرين عن الجهاد وغيره لقوله تعالى يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا وان ربك ويحشرهم انه حكيم عليم. ولقد خلقنا الانسان من - [01:35:18](#)

خلقنا ادم من طين يابس لقوله تعالى لقوله تعالى من طين متغير بدل من السابق. والجان خلقناه من قبل من نار السموم شديد الحرارة قوله تعالى وخلق الجاه ان ممارد من نار. واذكر ان قال ربك للملائكة اني خالق بشار ادم - [01:35:38](#)

من حمل مسنون فاذا سويته ونفخت به من روحي فقعوا له سادين تعظيما له فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ان يكون مع الساجدين. قال الله يا ابليس ما لك اي ما منعك. اي يا اي قال الله يا ابليس - [01:36:08](#)

ما لك اي ما اي مانع لك الا تكون مع الساجدين وقد امرتك به لقوله تعالى اذا امرتك فلا صلة قال لم يكن ليسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون يعني كيف يسجد الفاضل للمفضول لقوله تعالى قال انا خير منه خلقتني - [01:36:28](#)

من نار وخلقته من طيب. قال الله فاخرج منها فانك رجم وان عليك اللعنة الى يوم الدين. قال ربها انظرنى الى يوم يبعثون يوم القيامة قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. المعين عند الله تعالى وهو يوم القيامة - [01:36:48](#)

لقوله تعالى حاكيا وانظرنى الى يوم يبعثون قال ابليس رب ما اغويتني اي حكمت لا زين لهم في الارض سوى اعمالهم بقوله تعالى انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [01:37:08](#)

ولغويهم اجمعين الا عبادك منهم مخلصين فانهم لا يضلون فانهم لا يضلون باضالي. قال الله الاخلاص صراط مستحب. قال الله هذا الاخلاص صراط علي مستقيم اخلاص موصل للمخلص الى مراتب - [01:37:28](#)

لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لا شك ان عبادي ليس لك عليهم سلطان غلبة لقوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. الا من اتبعك من الغاوين - [01:37:48](#)

منقطع وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء نصيب مقسوم على حسب اعمالهم كافر ومشرك مبتدع وغير ذلك ان المتقين في جنات وعيون يقال لهم ادخلوها بسلام من الله امنين - [01:38:08](#)

كانوا مقدرة لقوله تعالى لا يمسه فيها نصبوا وما هم منها بمخرجين ستأتي ونزعنا نزع ما في صدورهم من غل اي مادة الغل

والحقد التي تكون في الانسان فطرة لقوله تعالى ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا الاية اخوانا حال من المفعول به ان يدخلهم جنات حال كونه - [01:38:28](#)

اخوانا على شغل متقابلين لا يمسهم فيها نصب تعب وما هو منها بمخرج نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم ولمن اطاعني عذابي هو العذاب الاليم لمن عصاني. ونبههم عن ضيف ابراهيم الملائكة - [01:38:48](#)

عليه على هيئة الاضياف فقالوا سلاما السلام عليكم. قال ابراهيم بعدما رأى بعدما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرة منا منكم ودين خائفون قالوا لا توجل لا تخف انا نبشرك بغلام عليم اسحاق. قال ابراهيم وبشرتموني بولد على اي مع ان مسني الكبر - [01:39:08](#) بما تبشروني اي ما معنى بشارتكم لعل لعلها مؤولة؟ قالوا بشرناك بالحق الثابت عند الله بالحقيقة فلا تكن من القانطين الاليسين قال ابراهيم ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون لقوله تعالى لن لا يياسوا من روح الله الا القوم - [01:39:28](#)

الكافرون. قال فما خطبكم شأنكم ايها المرسلون اي لما جئتم على الارض على هذه الاية قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط لا ال لوط الا باذن الله لنجوههم اجمعين. الا امرأته قدرنا اي قدر الله انها لمن الغابرين الباقيين في العذاب - [01:39:48](#)

فلما جاء ال لوط المرسلون الذين جاءوا ابراهيم لم يعرفهم قال انكم قوم منكرا لا اعرفكم من اين انتم؟ قالوا بل بالحق بل بما كانوا هؤلاء فيه يبترون يشكون في العذاب واتيناك بالحق الثابت من عند الله وانا لصادقون فاسري باهل - [01:40:08](#)

ممن اتبعك فاسلم اهلك ممن تبعك بقطع بحصة من الليل واتبع انت وادبارهم ولا يلتفت منكم احد يمضوا حيث تؤمرون. وقضينا اليه ذلك الامر بدن من الاشارة ان هذا الندى برهؤلاء مقطوع مصبحين حال - [01:40:28](#)

يهلكون وقت الصباح هذا البيان بالاجمال. وتفصيل ذلك انه جاء اهل المدينة يستبشرون لما رأوا الملائكة مردا قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحوني بهتك حرمتهم. واتقوا الله ولا تخزواني. قالوا تقول كذا وكذا او لم ننهك عن - [01:40:48](#)

اي عن ايواء الضيوف قال هؤلاء بناتي فانكحوهن لقوله تعالى هن اطهر لكم ان كنتم فاعلين ما تريدون يا محمد انهم لفي سكرتهم يعمهون يتحирون ولا يعلمون عاقبة امرهم. فاخذتهم الصيحة مشرقين اي مصبحين كما - [01:41:08](#)

الله ان يفهم فاجعلنا عاليا سافرا اسقطنا سقفها مر في هود. وامطرنا عليهم حجارة من سجيل طين مطبوخ ان في ذلك الهلاك ايات للمتوسمين المتفكرين مقيم يسلكونها اياها وذهابا ان في ذلك لاية للمؤمنين وان انه كان اصحاب الايكة اي قوم شعيب لظالمين. فانتقمنا من - [01:41:28](#)

بتعذيبهم وانهم قوم لوط واصحاب ملائكة لا بامام مبين وسط وسط الطريق. بالنسبة فجعلنا عليها سافلة اسقطنا سقوفها يقول مر في هود ومرة تنبيه عليه. وهنا نقل في الحاشية كلام ابن جرير تساقط - [01:41:58](#)

عليهم سقوف بيوتهم اذ اتى اصولها وقواعدها امر الله فاتفكت بهم منازلهم. قوم لوط جمع الله عليهم الوانا من العذاب. اولا اخذتهم الرجفة فسقطت سقف بيوتهم عليهم. ثم جائتهم الحجارة من السماء فاحرقتهم ثم قلع الله عز وجل ديارهم وجعل عاليها سافلة -

[01:42:18](#)

فصارت العواقب عليهم ثلاث. نعم ليس مود قوم صالح المرسلين واتيناها اتنا معجزات واضحات فكانوا عنها معرضين وكانوا من الجبال بيوتنا من لم الخوف والعدو فاخذتم الصيحة مصبحين. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون وما خلقنا السماوات والارض وما

بينهم - [01:42:48](#)

الا بالحق وان الساعة لا تأتي فاصفح الصفح الجميل اي صفحا لا يكون فيه جزع ولا فزع على عدم ايمانه بقوله تعالى لعل انك بافع نفسك الا يكونوا مؤمنين. ان ربك هو الخلاق العليم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ولقد اتيناك - [01:43:18](#)

يا محمد سبعا سبعا ايات من المثاني من القرآن المثاني اوتار العود من المزامير وصف بها القرآن وتأثيره في القلوب لقوله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. وهي الفاتحة لقوله تعالى - [01:43:38](#)

اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون قوله عليه السلام الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن قال العظيم والقرآن العظيم عطف تفسير لما مر من الحديث نتيجة هذا الايتاء انك لا تمدن عينيك - [01:43:58](#)



عليهم الى ما متعنا به من حطام الدنيا ازواجا اصنافا منهم اي الناس طلبا لزينة الحياة الدنيا. لقوله تعالى ولا تمدن عينيك الى قومه زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى. ولا تحزن عليهما ان لم يؤمنوا واخفض جناحك للمؤمنين وان كانوا فقراء لقوله - [01:44:18](#)

قال اخبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقل اني لنا النذير المبين وبين الانذار لا اخفي ما من الى اخت لا اخفي مما يوحي الي شيئا لقوله تعالى يا رسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته كما - [01:44:38](#)  
نزلنا الكاف صفة لمحدوف لينذرهم عذابا مثل عذاب انزلناه على المقتسمين اي على الذين تقاسموا على مخالفة انبيائهم لقوله الا فقل انزلتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود على قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله - [01:44:58](#)

القرآن عظيم حصصا متفرقة بان امنوا ببعضه وكفروا ببعضه قوله تعالى فتؤمنون ببعض اهل الكتاب وتكفرون ببعض وابتدأ خبره فوريك لنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون لقوله تعالى فلا نسألن الذين ارسل اليهم ولا نسألن - [01:45:18](#)  
اصدع بما تؤمر اي اذ كنت نذيرا مبينا فاطهر ما يوحي اليك من ربك لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واعرض عن المشركين اعراضا لا جزع فيه ولا جدال لقوله تعالى واصبر على ما يقولون واهجرهم اجرا جميلا انا كفيناك - [01:45:38](#)  
باعلاء كلمتك الذين صفة للمستهزئين يجعلون مع الله اله اخرين مشركين. فسوف يعلمون كيف نكفيك فقد سبحانه كما رأوا لقوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. وقوله تعالى اذا جاء - [01:45:58](#)

الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون بسبب انهم يقولون في الشأن كما يقولون لقوله تعالى اذ يقول الظالمون اذ تتبعون الا رجلا مسحورا فسيح بحمد ربك وكن من الساجدين ليفوض امرك - [01:46:18](#)

الى الله سبحانه ولا تضع اوقاتك بهمهم لقوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا. وقوله تعالى فذر ذرني ومن يكذب بهذا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي الموت لقوله تعالى فلا تموتن الا وانتم - [01:46:38](#)  
نون سورة النحل مكية وهي مئة وثمان وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم فلا امر الله ان يأتي امر الله بهلاك الكفار لقوله تعالى فلا تستعجلوا وقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب - [01:46:58](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح اي بالوحي لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا من امره على من يشاء من عباده اي من هو مستعد وقابل لهذا الامر الجليل قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل الرسالة - [01:47:18](#)  
انذر الناس على مخالفتي انه ضمير للشأن لا اله الا انا فاتقوني خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة الى بني ادم لادم لقوله تعالى اني خالق بشر من طين فاذا هو خصيم الله لقوله تعالى - [01:47:38](#)  
هم يجادلون في الله وهو شديد الرحال. والانعام نصب نصب على شريطة التفسير خلقها لكم فيها دفة ومنها تأكلون. خلقها لكم فيها دفة ومنافع كثيرة من شرب البانها وبالتجارة بها ومنها تأكلون اي ما تزكى - [01:47:58](#)

ولكم فيها جمال زينة حين تريحون ترجعون بها من المسرح وحين تسرحون حين تخرجون بها الى المسارح وتحمل ولكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس. ان ربكم لرؤوف رحيم. حيث اتاكم من كل ما سألتموه. وخلق الخيل - [01:48:18](#)  
والبغال والحمير لتركبوها وقت الحاجة وزينة العطف على محل اللام فهو مفعول له ويخلق سيخلق لركوبكم ما لا تعلمون الان وعلى الله قصد السبيل اي كل الناس يقصدون بافعالهم والوصول الى الله تعالى لقوله تعالى حاكيا عن المشركين ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى وقوله - [01:48:38](#)

كل حزب بما لديهم فرحون. ونعم ما قيل وكل يدعي وصلا لليلة وليلى لا تقر له بذاك ومنها اي من السبل جائر لا يصل من يسلكه على مفازة لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا - [01:48:58](#)  
واتبعوا السبل فتنفر بكم عن سبيله ولو شاء لهداكم اجمعين الى سبيله مرارا لكم منه شراب تشربونه ومنه شجرة ينبت به شجر فيه بمنابت الشجر تسيمون ترعون دوابكم. لقوله تعالى متى - [01:49:18](#)

انكم ولانعامكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب من كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم كلها مسخرات بامرہ. ان في ذلك لايات لقومه يعقلون - [01:49:38](#)

ما قال لكم في الارض مختلفا حال من المفعول به لذرأ الوانه ان في ذلك لاية لقوم يذكرون. وهو الله الذي سخر البحر لتأكلوا منه حوتا وغيره وتستخرجوا منه حلية اللؤلؤ والمرجان لقوله تعالى يخرج منهم اللؤلؤ والمضجان تلبسونها وترى - [01:49:58](#)

كمواخر فيه تشب الماء بجريها لقوله تعالى وله الجواري المغشاة في البحر كالاعلى وتبلاوا من فضله بالتجارة ولعلكم والقي في الارض الرواسي جبالا ان ان والقي في الارض والقي في الارض رواسي جبالا الا تميد بكم تحرككم - [01:50:18](#)

الماء واجرى انهارا وسبلا في البر والجبال لعلكم تهتدون الى مطالبكم. وجعل علامات عديدة هم يهتدون في سفر البحر. افمن يخلق كمن لا يخلق اي الذين تدعون من دون الله ما خلقوا شيئا لقوله تعالى والذين يدعون من دون الله لا - [01:50:38](#)

يطلبون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون كما سيأتي. افلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله ولا تحصوها وذلك ان الله لغفور رحيم لمن تاب اليه فتوبوا اليه. والله يعلم ما تسرون من الاعمال - [01:50:58](#)

تعلنها هذه صفات الله ما سمعتم وصفات الذين يدعون كائنا من كان مسيحيا كان او غيره نبيا كان اوليا. لقوله تعالى من لله لا يخلقون شيئا بل وهم يخلقون من الله. اموات محال للموت لقنيت على كل نفس ذائقة - [01:51:18](#)

الموت غير احياء ليسوا بذوي الحياة لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. وما يشعرون ان يبعثون يحشرون بعدم علمه بالغيب لقوله تعالى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم. احسنت بارك الله فيك. قوله اموات محال للموت - [01:51:38](#)

او محال للموت يعني يحالون للموت بعد اللحية او ان كل واحد منهم محل لان يموت يصح عن الوجهين نكتفي بهذا القدر وملتقى غدا ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:51:58](#)

هذا واحد لشاعر فارس ايه شعار الفرس. صوفي - [01:52:18](#)